

مقدمة

# نحو سلام المدينة

دراسة حول الصراع العربي الإسرائيلي

من منظور لاهوتي مصلى كتابي



بقلم

القس رفيق إبراهيم

اهداء

## الى كنيسة فلسطين

مع صلاتنا دائماً نحو سلام المدينة

الكاتب

القس: رفيق ابراهيم

## الفهرس

مقدمة للكتاب

الفصل الأول: تاريخ المدينة المقدسة (أورشليم ام القدس)

الفصل الثاني : الفكر اليهودى وتأثيره على الصراع العربى الإسرائيلى

الفصل الثالث : الفكر المسيحى وتأثيره على قضية السلام العادل

الفصل الرابع: الفكر الإسلامى وتأثيره على مشكلة الأرض مقابل السلام

الفصل الخامس: لماذا الصراع ؟

الفصل السادس: هل من إمكانية لسلام المدينة

الخاتمة

ثبت المصطلحات:

## مقدمة عامة للكتاب

على مدار تاريخ الكنيسة المسيحية، كانت مسألة مكانة إسرائيل ضمن أغراض الله لإتمام مشروع الفداء ذات أهمية خاصة، والسؤال لماذا حتى الآن لم يحدد معظم المسيحيين وكنائسهم موقفهم فيما يتعلق بإسرائيل الدولة الحديثة هل نتيجة عدم فهم أم نتيجة جهل بالدراسات الكتابية أم نتيجة إختراق للفكر اليهودي للكنيسة المسيحية ؟

والأجابة على هذا السؤال هو الهدف من هذا الكتاب وهو محاولة لطرح وجهات النظر المختلفة والمتصارعة من أجل الوصول الى رأى متوازن كتابى من منظور إنجيلى مصلح، مع العلم إن العلاقة بين الكنيسة وإسرائيل مصدر جدال فكرى وعاطفي بين المسيحيين على مدار تاريخ الكنيسة. في السنوات الأخيرة تعرض الموقف الإنجيلي التقليدي الشائع المؤيد لإسرائيل إلى إنتقادات من جانب الذين يدعمون القضية الفلسطينية، ويدعون إلى منظور جديد لاهوتى إصلاحى ومنهج أكثر دقة من قبل المسيحيين الذين يعتقدون أن أرض إسرائيل ملك للشعب اليهودي بحكم الله طبقاً الى العهود والوعود.

لكن الإجابة عن السؤال الرئيسى لهذا الكتاب وهو ما هو موقف المسيحيين الإنجيليين من إسرائيل الان؟ تحتاج ان نفهم تشعب الآراء اللاهوتية وكيف تعاملت الكنيسة معها عبر تاريخها لذلك إن عملية فض الاشتباك تحتاج عرض تاريخي ولاهوتي لمجمل الآراء.

لقد هز زلزالان مهمان الفكر اللاهوتي المسيحى بعد الحرب العالمية الثانية إحداهما هي مسألة المسؤولية اللاهوتية للكنيسة في إطلاق التصريح بالمحرقة التي تسمى بالهولوكوست (أى محاولة الجيوش الألمانية النازية لإبادة اليهود في جميع أنحاء أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية). الزلزل الآخر هو مشكلة الدولة اليهودية التي تم تأسيسها 1948م. حدثت مواجهة حقيقة أن الشعب اليهودي قد نجا، فهل من إستمرار للوعود لهم واخيراً الزلزل الذى حدث في عام 2019 وهو إعتراف الإدارة الامريكية بعاصمة إسرائيل وهي أورشليم القدس، وفي سنة 2020 تم اعلان صفقة القرن

بين إسرائيل وأمريكا والتي اثار ردود فعل ترفض هذه الصفقة من طرف واحد وصدرت بيانات من بعض الكنائس ترفض هذه الصفقة على أساس عدالة الشعوب وتقرير مصيرها.

بعد هذا أصبح التفكير في احتمال أن الله لم يعزل إسرائيل بعد ، لكنه لا يزال مخلصاً للوعود التي قطعها مع إبراهيم وتتضمن تمكين الشعب من الأرض وهذا التفكير اللاهوتي أثار الكثيرين وكان هناك ضرورة للبحث عن الإجابة عن هذه التساؤلات من جديد وفي هذا الكتاب نحاول الإجابة على كثير من التساؤلات أهمها:

(1) ما هوية الكنسية ومكانتها في العهد الجديد ؟

(2) ما الدور الذي تلعبه إسرائيل بعد صلب المسيح وقيامته في تاريخ الخلاص ؟

(3) كيف يمكن أن تصف العلاقة الكتابية بين الكنيسة وإسرائيل بطريقة متوازنة لا تتجنب التوتر المنطقي بين عقيدة الاختيار والإرادة الحرة؟ وسوف نعرض بانوراما تاريخية وعرض وتحليل أهم الأراء والاحداث ما بعد محرقة الهولوكوست (محاولة إبادة اليهود من النظام النازي في الحرب العالمية الثانية) وكما نعرف ان هذه القضية إستفادت منها إسرائيل لكسب تعاطف الشعوب ودعمها بشكل مباشر مما ساعد في تأسيس دولة إسرائيل الحديثة.

(4) هل دولة إسرائيل هي إتمام للوعد الإبراهيمي ؟

(5) كيف يفكر المفكرين ورجال الدين اليهودي والإسلامي والمسيحي في هذه القضية؟

(6) كيف نستطيع أن نجد حلاً عادلاً نحو سلام المدينة ؟

كل هذه الأسئلة وأكثر نحاول الإجابة عليها بالتفصيل، لذلك نجد إن التعامل مع مفهوم العلاقة بين الكنيسة وإسرائيل تحتاج كثير من الدراسة ولكن تتفق جميع وثائق الكنيسة تقريباً - من خلفيات تاريخية لاهوتية متنوعة - على أمرين:

أ) خلال النظام النازي لم تصعد الكنائس الإنجيلية دعوتها لمناصرة النظام النازي لكننا نجد تصريحات كثيره مثل المفكر اللاهوتي ديترتسش بونهوفر والذي تم إعدامه من قبل النظام النازي لأجل

آرائه اللاهوتية المعارضة للفكر النازي في ذلك الوقت ولعدم تأييده للنظام، وتاريخياً لقد تحملت الكنيسة فيما بعد مسؤولية عما حدث وتابت عن ذلك.

(ب) من الضروري مراجعة نظرتنا اللاهوتية تجاه الشعب اليهودي الآن هل هو شعب الله المختار! ام هي مجرد دولة إستعمارية مثل باقي الدول في التاريخ العالمي؟

بلا شك هناك الكثير من الإجابات على هذا السؤال فنجد في التاريخ الحديث ومع ظهور الفكر التدبيري كوجهة نظر شعبية في علم الأمور الأخيرة (الأخريات) خصوصاً في كنائس أمريكا وإقامة دولة إسرائيل في عام 1948، أصبح السؤال اللاهوتي عن هدف الله لإسرائيل أكثر إلحاحاً. بعد الهولوكوست تأثرت أيضاً قضية العلاقة بين الكنيسة وإسرائيل من جديد بالواقع المحزن لمعاداة السامية او الترويج للصهيونية وهذا أكثر تحدى للكنيسة في الغرب والشرق والذي يزعم البعض إن هذا التيار الفكري ينتمي إلى لاهوت مسيحي المنشأ ولكن الحقيقة إن البعض من المفكرين اللاهوتيين مخترق من الأفكار الصهيونية ومحاولة تهويد الكنيسة كانت وما زالت وبدأت منذ زمن بعيد ولكن اباء الكنيسة وكل مفكرها الملزمين كتابياً لا يمكن أن تجد فيهم من ينادى أو يسعى إلى انتشار فكر متطرف او سيادة الظلم على أى شعب مهما كان.

من أجل توجيه مناقشة هذه القضية الحرجة في مسارها السليم، نحتاج أن نبدأ بفهم واضح للآراء الرئيسية حول هذه المسألة التي يتم تمثيلها اليوم داخل الكنيسة المسيحية وتوضيح هذه الآراء له أهمية ليس في الإجابة على السؤال فحسب بل إدراك تنوع المواقف وهو عرض لكل الآراء اللاهوتية والفكرية والسياسية على الساحة الخاصة بقضية الصراع العربى الإسرائيلي.

في هذا الكتاب سوف نعرض الرأي والرأي المقابل ونحاول ان نساعد القارئ ليختار الفكر المتوازن الكتابى المبني على عقيدة كتابية مُصلحة reformation سليمة والتي تنادى بالفصل بين النبوات المسيانية والتي تحققت في المسيح فعلياً وبين الدولة الحديثة الان.

الحقيقة إن النبوات بعودة رجوع الشعب للأرض متشعبة ومتراطة وذات سياق تاريخي محدد ولا ينبغي أن نطبقها على هذا العصر لان سياقها كان مختلف وكانت تعنى أن كل شيء صار في المسيح

وفيه تحققت روحياً جميع النبوات والعودة لأرض الراحة بالمعنى الروحي وليس الحر في فالدعوة للراحة هي لجميع الشعوب وفي المسيح الذي أصبح هو الطريق والحق والحياة وهو الذي قال "اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم" (لو 4: 16 - 21) وسوف نستعرض في هذا الكتاب رؤيتنا اللاهوتية من خلفية كتابية مصلحة متوازنة.

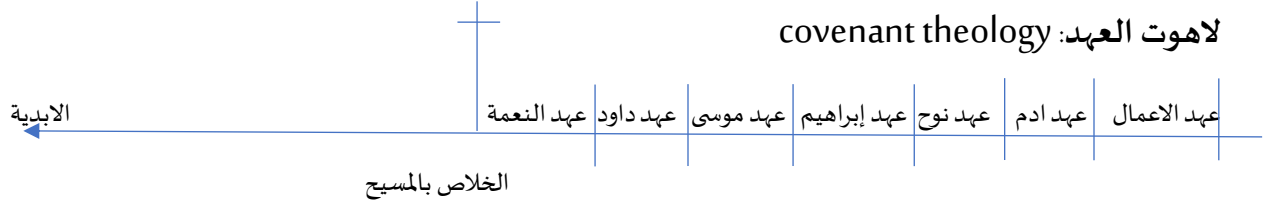
لذلك يجب ألا يخاف المسيحيون من اللاهوت ودراسته أو أن يكون لديهم كره تجاه اللاهوت. اللاهوت ليس بالضرورة أمور فكرية جافه أو "غير روحانية". لكن هذا لا ينفي أهمية البحث حول المفاهيم والاعتبارات اللاهوتية الحقيقية التي تسعى إلى توثيق الكتاب المقدس والفهم الروحي عبر تاريخ الكنيسة.

من خلال تحليل النظم اللاهوتية التي تسود اليوم من المهم أن نبقي موضوعيين قدر الإمكان، لا نريد تحريف ما يعتقدده الآخرون ولا نريد الانخراط في جدال لا يفيد وإلقاء اللوم على الشعوب المسيحية التي لها آراء لاهوتية مختلفة عنا.

المسيحيون الحقيقيون والصادقون الذين يؤمنون بالكتاب المقدس يشتركون في أنظمة لاهوتية مختلفة. لا نريد أبداً "شطب شخص ما" ووضعها في قائمة الهراطقة وننكر أنهم أخوتنا في المسيحية لأنهم يؤمنون بنظام خاص في "نظام معتقداتهم" أو يفكرون بطريقة مختلفة عنا، شريطة أن يدركوا أن يسوع هو المسيح وقد استقبلوه بالإيمان. الوحدة المسيحية ليست توحيد الفكر أو الأيديولوجية. نسعى إلى وحدة الحب على الرغم من تنوع الآراء أو الفهم أو التفسير الكتابي أو التفسير اللاهوتي فوحدتنا في المسيح وليست في الهياكل أو النظم اللاهوتية.

في هذه الدراسة (نحو سلام المدينة) ، سننظر في النظامين اللاهوتيين الغالبين في اللاهوت المسيحي المحافظ اليوم (لاهوت العهد Covenant Theology ولاهوت الفكر التديري Dispensational Theology) ، ثم نقترح تفسيراً لاهوتياً آخر هو (لاهوت مركزية المسيح Christocentric Theology) لتجنب بعض المشكلات التي يقدمها الآخران. والمهم في هذا الموضوع أن العهد الجديد يتحدث عن

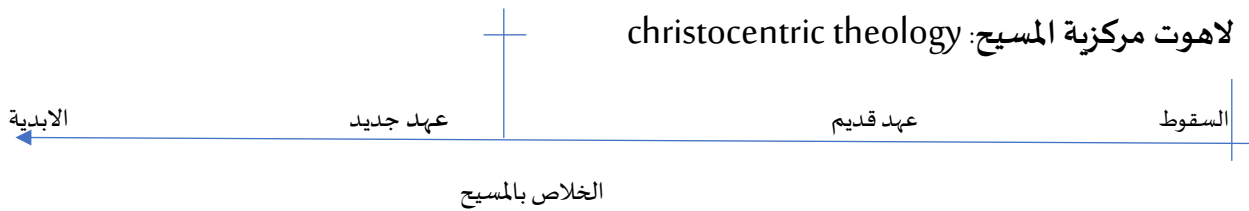
العلاقة بين الشعب اليهودي والكنيسة بطريقة فريدة وعميقة وسوف نتطرق الى كل وجهات النظر حول هذا الموضوع.



- 1- معروف بعهد النعمة اجمالاً لأنه عهد الهى لا يتغير بمرور الزمن
- 2- شعب الله المفرز والمختار عبر التاريخ هم أبناء ملكوته
- 3- هناك اتفاق ووحدة بين شعب الله وعلاقته بالكتاب المقدس



- 1- يقسم التاريخ الى مراحل مختلفة للتعاملات الإلهية مع البشر
- 2- يقسم بين الكنيسة وإسرائيل
- 3- لا يوجد شروط او حدود للعهد مع إسرائيل فهي مستمرة.



- 1- النبوات المسيانية أى الخاصة بالمسيح تحققت في المسيح



2- كل الأنشطة الإلهية تتمركز في المسيح (منه وبه وله كل الأشياء)

3- بعد سقوط ادم وحواء الله يتعامل معنا لإجل الفداء بالوعد بالخلاص بعمل المسيح ونجد ذلك في كل من العهدين فالهنا لا يتغير الفرق بينهما ان العهد القديم يشير الى المسيح بالنبوات(بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوهَا) عبر 12:11 بينما في العهد الجديد تم تحقيقها بشكل واضح.

نتناول في هذا الكتاب بالضرورة بعض النقد للأنظمة اللاهوتية السائدة وافتراضاتها وسيتم طرح أسئلة حول مفهوم كل نظام لاهوتي وسنعرض إجابات من أكبر اللاهوتيين حول العالم. مع العلم نحن لا نسعى لتدمير هذه النظم اللاهوتية ولكن بصراحة الهدف هو للاستفسار والسؤال والمواجهة. من حيث إن هذه النظم اللاهوتية لها اختلافات لا حصر لها بين مؤيديها مع الفروق الدقيقة في التفسير المختلف ، يجب أن نحاول تحليل النظام الشامل وتبسيط القضايا المعنية دون أن تكون مبسطة للغاية او معقدة صعبة الفهم ، إنها ليست مهمة سهلة! حاولنا في نهاية الكتاب أن نستعرض اهم المصطلحات اللاهوتية والكتابية باللغة الإنجليزية مع ترجمتها وشرحها ونود من هذا العمل أن يكون بمثابة منصة بحثية وفكرية للباحثين في مجال الصراع العربى الإسرائيلي وعلاقته بالفكر اللاهوتى المصلح.

### الفكر التدييري: تديير الكنيسة يختلف عن تديير الملك الألفى

على الرغم من أن فكر المجئ الحرفي قبل الألفية هو وجهة نظر جديدة نسبياً في تاريخ اللاهوت المسيحي ، فإن موقفها من غرض الله الخاص لإسرائيل قد شكّل بل هيمن على النقاشات الأخيرة بين المسيحيين الإنجيليين حول العلاقة بين الكنيسة وإسرائيل. بمعنى ان لدى الله شعبان متميزان: شعب دنيوي (إسرائيل) وشعب سماوي (الكنيسة). وفقاً لـ dispensationalism الفكر التدييري، يدير الله مسار تاريخ الفداء عن طريق سبعة تدييرات متعاقبة أو عهود. خلال كل فترة يعلن الله عن نفسه للبشر بإفصاح واضح عن إرادته، ويعلم هذا الفكر ان الله له غرض منفصل وطريقة مميزة للتعامل مع شعبه الدنيوي إسرائيل خلال الحقبة الحالية ، أي في عصر الكنيسة ، بمعنى ان الله قام "بتعليق" برنامجه وأغراضه الخاصة لإسرائيل وتحويل إنتباهه إلى تجميع الشعوب والامم من خلال إعلان إنجيل يسوع المسيح لجميع العالم، ومع ذلك عندما يعود المسيح في أي

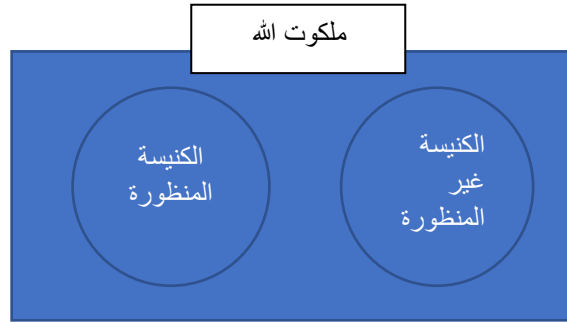
لحظة قبل فترة السبع سنوات من الضيقة العظيمة، سوف يستأنف برنامج الله الخاص لإسرائيل مرة أخرى وستكون فترة الضيقة هذه مقدمة لبدء الاستعداد المستقبلي لمملكة الألف سنة على الأرض وتمثل الألفية الفترة التي ستتحقق خلالها وعود الله لإسرائيل شعبه الأرضي وستحصل إسرائيل على إنجاز حربي متميز. فقط في نهاية الملك الألفي، سيهزم المسيح أخيراً كل أعدائه وستكون الدينونة النهائية.

على الرغم من أن هذا الفكر يُقر بأن الجميع سواء اليهود أو الأمم يخلصون بالإيمان بواسطة وسيط واحد هو الرب يسوع المسيح إلا أنه يحافظ على تمييز واضح ودائم بين إسرائيل والكنيسة ضمن مقاصد الله، ويعلم بأنه حتى الآن لم يتم الوفاء بوعود العهد القديم من خلال تجمع كنيسة يسوع المسيح من بين جميع شعوب الأرض. تُعطى هذه الوعود لشعب أرضي متميّز عرقياً هو إسرائيل، ولن يتم الوفاء بها إلا بطريقة حرفية من خلال الأستغناء عن المملكة التي تتبع الإنجيل الحالي للإنجيل أي الكنيسة.

النظرة التقليدية المصلحة: لاهوت العهد أي شعب واحد يتعامل مع الله (الكنيسة وإسرائيل) على عكس الفصل الحاد بين إسرائيل والكنيسة، فإن اللاهوت الإصلاحى التاريخي يصر على وحدة برنامج الله الفدائي عبر التاريخ. عندما سقط آدم رئيس العهد وممثل الجنس البشري في الخطية أصبح جميع البشر مثله وعرضة للإدانة والموت (رومية 5: 12-21). بحكم خطية آدم وأثارها على الجنس البشري بأكمله، أصبح كل الناس خاضعين للجنة الشريعة والوراثة من الطبيعة الفاسدة. وفقاً للتفسير الإصلاحى التقليدي للكتاب المقدس، لقد أسس الله عهد النعمة بعد حادثة السقوط والهدف هو لاستعادة البشرية إلى الشركة والاتحاد مع نفسه. في حين أن عهد النعمة يدار بشكل متنوع على مدار تاريخ الفداء، إلا أنه يبقى في جوهره من وقت إعلانه وتصديقه الرسمي منذ آدم وإعلانه مع إبراهيم حتى مجيء المسيح في ملء الزمان. في جميع المراحل المختلفة لعهد النعمة، يستعيد الله شعبه من خلال الإيمان بيسوع المسيح، الوسيط الوحيد لعهد النعمة، الذي يتلقى

المؤمنون من خلاله هبة الحياة الأبدية ويستعيدون الشركة مع الله الحي (لويس بيركهوف، اللاهوت النظامي ص 293)

نجد في الفهم الإصلاحى لتاريخ الخلاص لا يوجد فصل نهائى بين إسرائيل والكنيسة، الوعد الذى قطعه الله لإبراهيم فى الإعلان والتصديق الرسمى على عهد النعمة (تك 12؛ 15؛ 17) أى أنه سيكون أب لجمهور كثير من الأمم وأنه فى "نسله" فإن جميع عائلات الأرض سوف تتبارك، نجد تحقيقه فى يسوع المسيح. البذرة الموعودة لإبراهيم فى عهد النعمة هى يسوع المسيح، إسرائيل الحقيقية، وكل شيء من خلال الإيمان فهم متحدون به ويعودون إليه، وبالتالى ورثة العهد فى كل مرحلة هم أبناء العهد (غل 3: 16، 29). من وجهة النظر الإصلاحية، فإن إنجيل يسوع المسيح يفى مباشرة بوعد عهد النعمة لجميع المؤمنين، سواء اليهود أو الأمم، إسرائيل والكنيسة ليسا شعبين متميزين؛ بل بالأحرى الكنيسة هى إسرائيل الحقيقية لله ويصفها الكتاب المقدس "جنس مختار- كهنوت ملوكي - أمة مقدسة - شعب اقتناء" (1 بطرس 2: 9). وهذا ينطبق على كل شعب الله (ملكوت الله) عبر كل العصور الإنسانية.



لابد أن نفهم ان الكنيسة جزء من مشورة الله الأزلية. إنها موضوع مشغولية الله فى الوقت الحاضر وسوف تسود الكنيسة فى الدهور الآتية (أفسس 2: 7) المسيح رأسها وهو حجر زاويتها وهو الشخصية الرئيسية فيها. فلا يمكن أن تكون الكنيسة أقل أهمية من ذلك وهى ليست جملة اعتراضية فى تاريخ الفداء (أفسس 2: 20-22) من جهل طبيعة الكنيسة الحقيقية يجهل خطة الله

الرئيسية في عمله في الماضي والحاضر والمستقبل وربما نستريح قليلاً من عناء التفكير إذا نظرنا الى وجه نظر جون كالفن حول مفهوم الملكوت إنه يشمل الكنيسة المنظورة والغير منظورة وبحسب لاهوت جون كالفن ينبغي علينا أن لا نفكر في مفهوم الكنيسة غير المنظورة على انه شئ وهي أو كائنات تعيش في الخيال في منطقة اللاوعي الغير مرئية بل إن الكنيسة غير المنظورة موجودة وجوداً جوهرياً في داخل الكنيسة المنظورة حتى وان كنا لا نراها .

لقد شرح كالفن مفهوم الكنيسة غير المنظورة إنها موجوده وجود جوهري داخل الكنيسة المنظورة، ونادى بأن هذه هي المهمة الرئيسية للكنيسة المنظورة وهو جعل الكنيسة غير المنظورة مرئية ومعلنه للجميع. ماذا كان يعني بذلك؟ عند صعود الرب يسوع الى السماء لقد كان السؤال الأخير للتلاميذ إنهم طلبوا منه قبل مغادرته هذا العالم هل ستعيد الملك لإسرائيل؟ عندما سأله: "يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك إلى إسرائيل؟ او بمعنى اخر سوف تفعل ذلك عندما ستعود ثانية؟ لقد كانت إجابة الرب يسوع قاطعة: ليس لكم أن تعرفوا الازمنة والاقوات أن الأب قد حددها في سلطته ولكن سوف تتلقوا السلطة والتفويض عندما يحل الروح القدس عليكم، وتكونوا لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض- أع 1: 7-8 -

غالباً ما يساء فهم هذا الاعلان الذي أدلى به المسيح لأن لدينا المصطلحات المسيحية المعرفة سابقاً في أذهاننا! إذا سألت مسيحياً، ماذا يعني أن يشهدوا؟" الجواب بطبيعية وبتلقائية سيكون هو ان نقول لشخص اخر رسالة حول المسيح المخلص وهذا ليس معنى كاذب تماماً، يا للأسف هناك تعريف ترسخ في الذهن المسيحي من كثرة التكلم بمفهوم احادي عن الشهادة للمسيح تعنى الكرازة أى الذهاب والكلام عن المسيح! والسؤال الشهير هل قبلت المسيح مخلص شخصى لك؟ هل الأمور بهذه البساطة!! الحقيقة إن الكرازة بالكلام هو أحد أشكال الشهادة ولكنها ليست الشكل الوحيد، فالغرض من الشهادة هو جعل شئ واضح أمام الجميع معلن للجميع بواسطة وجودنا المغير والفاعل والسؤال الان هل صار مسيحننا واضحاً في حياتنا يستطيع بسهولة أن يراه الآخرون؟

الحقيقة إننا كلنا فاسدين، يعلن الكتاب المقدس في أفسس 2: 3 "الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضاً جَمِيعاً تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ

كالباقين أيضًا" الفساد ليس جزئي في طبيعتنا بل كل شئ فينا فاسد كلياً ولكن في الصليب تغيرت طبيعتنا لنعمل مشيئته إلهنا القدوس وكيف يتم ذلك؟ بموت الطبيعة القديمة وبميلاد طبيعة جديدة، تولد نفوسنا من جديد بالقيامة مع المسيح. هذا هو مركز الإنجيل والخبر السار، علينا أن نُظهر انجيل المسيح عن طريق أن نكون نماذج جيدة لملكوت الله، من خلال إظهار العدالة في العالم، من خلال إظهار الرحمة في العالم، ويظهر للعالم ما يفترض أن يكونه ملكوته، وهذا يعني أن الكنيسة هي تجسيد حي ولابد من تجسيد معنى ملكوت الله في العالم بمساعدة الروح القدس، فعمل الله لابد أن يظهر في كل ما نعمل لأن أعمالنا الجيدة ليست خفية تحت المكياج بل معلنة للجميع فهي ليست أسرار بل معلنات.

### لاهوت الفصل بين إسرائيل والكنيسة:

في التاريخ الحديث للتفكير في قضية إسرائيل والكنيسة ، ظهر موقف جديد وأكثر راديكالية. يرتبط ببعض الأفكار من لاهوت العهد، ومؤسس هذا الفكر هو فرانز روزنويج ، وهو مؤلف يهودي ألف كتاب بعد فترة وجيزة من الحرب العالمية الأولى بعنوان "نجمة الخلاص" ، وقال إن هناك عهدين منفصلان أحدهما بين الله وإسرائيل والآخر بين الله والكنيسة بيسوع المسيح. بدلاً من أن تكون هناك طريقة واحدة للخلاص من خلال الإيمان بيسوع المسيح للمؤمنين اليهود والأمم على حد سواء ، فإن علاقة الله الأصلية بالعهد مع شعبه إسرائيل ، لا تزال منفصلة عن علاقة العهد الجديد مع الأمم الوثنية من خلال الرب يسوع المسيح.

في إطار إهتمام ما بعد الحرب العالمية الثانية حول إرث معاداة السامية في الكنيسة المسيحية ، أصبح موقع لاهوت الفصل بين العهدين يحظى بشعبية متزايدة بين العديد من الكنائس البروتستانتية الرئيسية. حتى داخل الكنيسة الكاثوليكية، لقد ناشد بعض اللاهوتيين التصريحات الصادرة عن مجمع الفاتيكان الثاني وللبابا يوحنا بولس الثاني (1991) ، والتي تدعو إلى الحوار بين المسيحيين واليهود، وكانت المناشدة من أجل معارضة الجهود المستمرة لتبشير اليهود بالمسيحية.

نرى في وجهة نظر العهد ذو الطبيعة الثنائية الانفصالي، فإن الاعتراف المسيحي بشأن شخص المسيح وعمله بإعتباره الوسيط أو المخلص الوحيد ينطبق في إطار عهد الله مع الكنيسة. ومع ذلك بما أن عهد الله مع إسرائيل هو عهد منفصل، لم يتحقق بعد مجيء يسوع المسيح في زمن كامل، قد لا يفرض المسيحيون على إسرائيل شروط عهد الله مع الكنيسة.

لاهوت الاستبدال: أي الكنيسة أصبحت البديل لإسرائيل.

إن موقف لاهوت الاستبدال من قضية إسرائيل والكنيسة "replacement theology" والمعروف أيضاً باسم supersessionism ويتسأل هل استبدلت الكنيسة إسرائيل؟ مع الملاحظة ان البعض يصر في كثير من الأحيان على أن الفكر الإصلاحى التقليدي والذي يعلم بان لله شعب واحد مؤلف من اليهود والمؤمنين في المسيح هو شكل لعلم اللاهوت الاستبدالي او ما يطلق عليه "البديل" وهذا غير صحيح، فإن النظرة الإصلاحية الكتابية لا تعتبر الإنجيل "بديلاً" عن العهد القديم وإسرائيل بل "تفي به". اللاهوت البديل هو الذي يعلم بالاستبدال، لأن العديد من اليهود لم يعترفوا بيسوع المسيح ليكون المسيح هو الموعد به أي المسيا المنتظر، فقد استبدل الله إسرائيل بالكنيسة أي بغير اليهود. يدعو إنجيل يسوع المسيح جميع الأمم والشعوب إلى الإيمان والتوبة، لكنه لا يترك مجالاً لأي تركيز خاص على هدف الله الفدائي لشعب إسرائيل.

الحقيقة إن معنى الاستبدال هنا سلبي لأن الله له خطه لكل أمه وشعب موجود على الأرض. إن الأمور لا تسلك في طريق عبثي بلا كل شيء له معنى لأن الكنيسة هي إسرائيل الحقيقية والروحية، لم يعد يُسمح بأي تركيز خاص على مسألة هدف الله الخلاصي لإسرائيل. يمثل اللاهوت البديل الطرف الآخر المتطرف للطيف من موقع لاهوت العهد. بدلاً من الحديث عن علاقة عهد مميزة بين الله وإسرائيل تستمر حتى بعد مجيء المسيح وإعلان الإنجيل إلى الأمم، يؤكد اللاهوت البديل أن برنامج الله ومصالحته مع إسرائيل قد انتهت وهذا غير ما يعلم به لاهوت العهد، فكل الأمور تعمل معاً لكي يكتمل ملكوته ويسترد مجده كاملاً الى الابد.

أخيراً، يشهد التنوع بين هذه المواقف المختلفة حول قضية إسرائيل والكنيسة على أهمية هذه القضية. هل لدى الله غرض منفصل وبرنامج فدائي لإسرائيل والكنيسة؟ أم هل يفى إنجيل يسوع المسيح بقصد الله لجميع الناس من كل قبيلة ولغة وأمة ، اليهود والأمم على حد سواء ، الدعوة إلى أسرة واحدة في جميع أنحاء العالم؟

عندما يعلن الرسول بولس في رومية 1 أن الإنجيل هو "قوة الله للخلاص لكل من يؤمن ، لليهودي أولاً وأيضاً للأمم" (رومية 1: 16) ، يعلن أن هناك طريقة واحدة للخلاص لكل من يؤمن بيسوع المسيح. ومع ذلك ، يؤكد في وقت واحد أن هذا الخلاص لا يحل محل أو يستبدل هدف الله الفدائي لليهود ، ولكنه يفى به. يحتاج النقاش الدائر حول إسرائيل والكنيسة إلى الحفاظ على توازن فكر الرسول بولس، لا للفصل بين إسرائيل والكنيسة أو إزاحة إسرائيل عن الكنيسة أو إزاحة الكنيسة عن إسرائيل.

لذلك نجد ان لاهوت مركزية المسيح يفى بهذا الامر وهو التأكيد على وحدة التدبير الإلهي فهو ليس صناديق متعددة يفتحها الله عبر التاريخ بناء على الظروف كما يعلم اللاهوت التدبيرى وليس فصل بين تدبير الله لإسرائيل عن الكنيسة كما يعلم لاهوت الاستبدال او الفصل او لاهوت البقية التقية بل هو صندوق واحد تدبير إلهي واحد لا ينفصل، العهد المقدس أى الخيط القرمزي هو خط الدم منذ جنة عدن وحتى الصليب وصار لنا دخول الى الراحة بالمسيح يسوع مخلصنا.